

فِي مَدْحِ إِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِي
الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ نَاصِرِ الدِّينِ الْمَيْلَقِ

١. وَلَوْ قِيلَ لِي مَنْ فِي الرِّجَالِ مُكَمَّلٌ لَقُلْتُ إِمَامِي الشَّاذِلِيُّ أَبُو الْحَسَنِ
٢. لَقَدْ كَانَ بَحْرًا فِي الْعُلُومِ وَرَاسِخًا وَلَا سِيَّمَا عِلْمَ الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ
٣. وَمِنْ مَنَهِلِ التَّوْحِيدِ قَدْ عَبَّ وَارْتَوَى فَلِلَّهِ كَمْ أَحْيَا قُلُوبًا بِهَا شَجَنُ
٤. وَحَازَ عُلُومًا لَيْسَ تُحْصَى لِكَاتِبٍ وَهَلْ يُدْرِكُ الْكُتَّابُ مَا حَازَ مِنْ فَتَنُ
٥. فَكُنْ شَاذِلِي الْوَقْتِ تَحْطِئِ بِسِرِّهِ وَفِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ مُسْتَغْنِيًا بِعَنْ
٦. فَإِنِّي لَهُ عَبْدٌ وَعَبْدٌ لِعَبْدِهِ فَيَا حَبْدًا عَبْدٌ لِعَبْدِ أَبِي الْحَسَنِ
٧. إِذَا لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِشَيْخِي وَقُدُوتِي إِمَامِي وَدُخْرِي الشَّاذِلِي أَكُنْ لِمَنْ
٨. فَيَا رَبَّ بِالسَّرِّ الَّذِي قَدْ مَنَحْتَهُ تَجَوَّدُ عَلَيْنَا بِالْمَوَاهِبِ وَالْمِنَّنِ